رابط المادة على منصة باحث

من باب الرضاع الى اخر كتاب بلوغ المرام) مكتمل (

053/شرح بلوغ المرام من 742 إلى آخر الكتاب/الشيخ عبدالله الفوزان

عبدالله الفوزان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول الحافظ رحمه الله تعالى باب الترغيب في مكارم الاخلاق مصدر في الشيء ترغيبا اي اوجد فيه الرغبة - 00:00:00

اي اوجد فيه الرغبة اليه فيقول هذا الشيء وتزيينه لان النفس لا ترغب كل ما فيه صلاح امرها المكارم جمع مكرمة بضم الراء والمكرمة هي فعل الخير هذا هو الاصل - 00:00:30

اضافة مكارم للاخلاق بالاضافة الصفة للموصوف لانه قال باب الاخلاق الكريمة. باب الاخلاق الكريمة وسر هذه الاظافة انه لما كان الكرم ذباب الاخلاق الفاضلة وصفت الاخلاق به الانتساب اليه قد ذكر الحافظ رحمه الله في هذا الباب - 00:01:09

جملة من الاحاديث المتعلقة في محافل الاخلاق بغض البصر الامر بالمعروف النهي عن المنكر والحياء اجتناب سوء الظن التواضع والعفو وغير هذا مما ويأتي ان شاء الله وكان قد قد ذكر قبل هذا - 00:01:51

جملة من الاحاديث المتعلقة بمساوئ الاخلاق وقد احسن المؤلف صنعا واجاد تبويبا في هذا المنهج لان المطلوب ان الانسان ان يتخلى اولا عن الاخلاق السيئة لاجل ان يتحلى بالاخلاق الطيبة - 00:02:28

على القاعدة التي يذكر العلماء وهي التخلي قبل التحلي او التخلية قبل التحلية وقد جاء في هذا الباب حديث ابي هريرة رضي الله عنه جاء في هذا الباب يعني في باب مكارم الاخلاق. ولا اقصد الا الحافظ ذكر الحديث. لان لا يقول بعض الطلاب اني ما وجدت الحديث في هذا الباب. انما - 00:02:59

مكارم الاخلاق جاء الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق وفي رواية مكارم الاخلاق - 00:03:31

وهذا الحديث رواه الامام احمد في المسند البخاري الادب المفرد والحاكم وغيرهم من طريق محمد ابن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:56

صحح الحديث الحاكم على شرط مسلم مع انها مسلما ما اخرج بمحمد ابن عدنان الا مقرونا بغيره والحديث انه شاهد مرسل الحديث الاول الباب عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:04:21

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة. وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:04:49

واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وما يزال الرجل يكذب الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. متفق عليه هذا الحديث موضوعه ما جاء بالحث على الصدق - 00:05:08

والنهي عن رده ما جاء في الحث على الصدق والنهي عن ضده هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الادب باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:05:32

وما ينهى عنه من الكذب ورواه مسلم ايضا كلاهما من طريق شقيق ابن سلمة عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وهذا لفظ مسلم هذا لفظ - 00:05:53

مسلم الوجه الثاني في الفاظه قوله عليكم بالصدق عليكم في الامر بمعنى الزموا بمعنى الزم الصدق يا الهي والصدق مفعول به موصوف باسمي الامر لاثم فعل الامر زيادة الباء في مثل هذا - 00:06:18

لضعف الفعل عن العمل النحويون في هذا قاعدة ان ما كان في العمل فرعا عمله ما كان في العمل فرعا ضعف عمله يعني مثل صيغة المبالغة المبالغة فرع العمل على اسم الفاعل - 00:07:03

لو جيت مثلا عند المعربين عندما يعربون قول الله تعالى ان ربك فعال لما يريد يقولون اللهم جاءت هنا لتقوية صيغة المبالغة تقظية صيرة المبالغة. وهكذا هنا قال عليكم بالصدق - 00:07:31

احنا ان نلذأ قد حرفت كما في قول الله تعالى يا ايها امنوا عليكم انفسكم عليكم انفسكم ومثل قول الشاعر عليك نفسك فتش عن معارفها. وخلي عن عثرات الناس للناس - 00:07:54

عليكم الصدق الصدق فيه عدة تعاريف احسنها والاخبار بما يوافق الاعتقاد والمخبر عنه هذا احسن تعاريف الصدق الاخبار بما يوافق الاعتقاد والمخبر وبعضهم يقول الصدق هو الاخبار على وفق ما في الواقع - 00:08:16

وبعضهم يقول الكبار يوافق اعتقاد لكن لابد من تقييده في الاعتقاد الصحيح يخرج الاعتقاد الذي لا يصح وقول المنافق مثلا محمد رسول الله اعتبارا مخبر عنه وهو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:57

لكنه كذب بمخالفته اعتقاد المتكلم لهذا رأوا انه يجمع في التعريف اعتقاد المتكلم وبين المخبر عنه. يعني الصحة بالنسبة للمخبري عن. وهو قولنا الصدق هو الاخبار بما يوافق الاعتقاد والمخبر - 00:09:28

وعلى هذا قول المنافق محمد رسول الله ليس بصدق. انه لا يوافق المنافق الذي لا يؤمن بالرسالة وقوله فان الصدق يهدي الى البر هذه جملة تعليلية لبيان ثمرة الصدق وعاقبة الحميدة - 00:09:55

ومعنى يهدي يعني يرشد ويوصل ان المراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب والبر اسم جامع للخير كله من فعل الحسنات وترك السيئات ويطلق البر على العمل صالح الدائم المستمر الى الموت - 00:10:21

وقد مضى الكلام على البر في كتاب او اول باب الادب من كتاب الجامع وان البر يهدي الى الجنة هذا فيه بيان مآل صاحب الصدق وان مآله الى الجنة وهذا يدل عليه قوله تعالى - 00:10:55

ان الابرار لفي نعيم وما يزال الرجل ان جنس الرجل وذكر الرجل لانه اشرف من المرأة في الجملة والا فالمرأة ينطبق عليها هذا. والمرأة ينطبق عليها هذا وقوله وما يزال الرجل يصدق - 00:11:23

ان يلازموا الصدق في اقواله وافعاله ويتحرى الصدق يقصد الصدق ويعتني به ويجتهد فيه حتى يكتب عند الله ان يحكم ان يحكم له في وقت الصديقين وثوابهم حتى يكتب عند الله - 00:11:51

صديقا وفي رواية للبخاري ما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكون صديقا. حتى يكون صديقا. ومعنى هذا ان الانسان اذا صدق وصار يتحرى الصدق يعتني بالصدق النساء يصعد منزلة - 00:12:20

قطعة منزلة حتى يكون صديقا. هذا معنى الحديث وهذه الكتابة بقوله حتى يكتب عند الله كتابة لا شك انها سابقة لكن المراد بها لكن المراد بها هنا اظهار صديقية هذا الرجل - 00:12:44

المخلوقين اما للملأ الاعلى او ان هذا يلقى في قلوب الناس والسنتهم آآ يصلح الناس يثنون على هذا الشخص وما اثنوا عليه الا لان الله تعالى قد اظهر ذلك اذا المراد - 00:13:10

الكتابة هنا ليست الكتابة الاساسية الكتابة السياسية سابقة في علم الله تعالى وانما المراد بالكتابة هنا اظهارها للمخلوقين حتى يكتب عند الله صديقا الصديق صيغة مبالغة المبالغة السماعية وصيغ المبالغة السمعية - 00:13:33

القياسية خمس معروفة عند النحويين. لكن هذه الصيغة الصديق هو من يتكرر منه الصدق حتى يصير سجية له وخلقا حتى يصير سجية له وخلقا واياكم والكذب تقدم استعراض هذه الصيغة عند حديث اياكم والحسدة - 00:14:00

والكذب اول اخبار على خلاف ما في الواقع وقوله فان الكذب يهدي الى الفجور الفجر الشق والفجور كتر الديانة الصلاح فعل

المعاصي واقتراح السيئات كلمة الفجور تعني القوة والكثرة انفجر النهر او انفجر الوادي - 00:14:35
الفجور تعني القوة والكثرة فمن انبعث في الذنوب وبالغ في المعاصي يوصف بالفجور. لانه قد شق الديانة والصلاح الاستقامة واياكم والكذب فانه يهدي فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار - 00:15:16
يعني ان الفجور يوصل الى النار ان المعاصي يقود بعضها بعض وهي سبب الورود الى النار. يدل على هذا قول الله تعالى وان الفجار لفي جحيم وقوله حتى يكتب عند الله كذابا - 00:15:41
هذي صيغة مبالغة سياسية من صيغ المبالغة القياسية والكذاب من يكثر الكذب ويتكرر منه حتى يعرف به الوجه الثالث الحديث فيه عناية الدين للحث على الصدق وبيان والتحذير من الكذب - 00:16:05
وبيان عاقبته قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والقول السديد هو الصدق. وقال تعالى - 00:16:37
انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون. الوجه الرابع الحث على الصدق وملازمته وتحريه وبيان ثمرته وعاقبته الحميدة في الدنيا والاخرة الصدق هو اكل البر الذي هو الطريق الى الجنة - 00:17:01
الرجل اذا لازم الصدق كتب مع الصديقين عند الله تعالى وهذا فيه اشعار بحسن خاتمته اشعار لحسن خاتمته واشارة الى انه يكون مأمون العاقبة. انه يكون مأمون العاقبة من ثمرات الصدق - 00:17:32
ان الصدق في الاقوال وسيلة للصدق في الافعال ان الصدق في الاقوال وسيلة للصدق الافعال الصلاح الاحوال قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن ثمرات الصدق - 00:18:02
مقبول الحديث عند الناس مقبول الشهادة عند القاضي محبوب مرغوب حديثه والكذوب بخلاف ذلك كله الوجه الخامس في حديث دليل على ان الصدق على ان الصدق بالاكتساب والمجاهدة ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول وما يزال الرجل يصدق - 00:18:28
ويتحرى الصدق دل على ان الصدق كغيره من مكارم الاخلاق التي تحصل عن طريق الرياظة والاكتساب والمجاهدة. ومثل هذا الكذب الوجه السادس في الحديث بيان مضرة الكذب وشؤم عاقبته فهو اصلا فجور - 00:19:10
الذي هو الطريق الى النار وقد مر بنا ان الكذب من صفات المنافقين ومن صفات اهل النفاق وقد كثر الكذب في هذه الازمنة المتأخرة صار الكذب من الناس ترى الكذب عند كثير من الناس امرا عاديا - 00:19:41
لا ينتبه له ولا يتورع. وصار الانسان يكذب لادنى الاسباب. واسفه الامور وهذا لا شك انه من ضعف الايمان ودليل على الاستخفاف بالاستهانة بمكارم الاخلاق والتساهل ببساوة الاخلاق الحديث الثاني - 00:20:08
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث متفق عليه هذا الحديث موضوعه اجتناد سوء الظن اجتناب الظن - 00:20:36
الكلام عليه من وجهين الاول في تخريجه هذا الحديث تقدم تخريجه في الباب السابق باب الرهب من مكاويه الاخلاق قد رواه البخاري ومسلم من طريق ما لك انا بزناد عن الاعرج - 00:21:00
عن ابي هريرة رضي الله عنه الوجه الثاني الحافظ ذكر هذا الحديث نساوي من اخلاق ثم اعاده اذا اب مكارم الاخلاق وهذا من دقته رحمه الله هذا من دقته رحمه الله - 00:21:19
لان الظن له اعتباران فان اخذ به الانسان ويرتب على هذا الظن يرتب عليه الاحكام بهذا الاعتبار من مساوئ الاخلاق. بهذا الاعتبار من مساوئ الاخلاق نعم يقول الانسان اذا اخذ بالظن - 00:21:46
وصار يسيء الظن ويرتب عليه الاحكام والنتائج هذا يعتبر من مساوئ الاخلاق في هذا الاعتبار ذكر الحافظ الحديث في الباب السابق اما اذا تباعد المؤمن ان اساءة الظن وحمل الناس على المحامل - 00:22:21
الحسنة عملا مات على المحامل الحسنة وصار يظن باخيه المسلم خيرا ما لم يقم دليل على خلاف ذلك يكون من مكارم الاخلاق ولهذا

قلنا موظوع الحديث ايش؟ اجتناب ثوم الظن. اذا سوء الظن من مساوئ الاخلاق - 00:22:47
سوء الظن من محاكم الاخلاق وبهذا يتبين دقة الحافظ عندما ذكر الحديث في الموظعين بدلا من ان يقال انه كرره وليس التكرار او ليس لهذا التكرار فائدة. الحديث الثالث وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:23:15
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها قال فاما اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه - 00:23:39
قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه هذا الحديث موضوعه الحذر من الجلوس في الطرقات الا بحقها الحذر من الجلوس الطرقات الا بحقها - 00:24:01
هذا الحديث رواه البخاري في كتاب الاستئذان ومسلم من طريق زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:24:31
اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ماذا لا بد من مجالسنا فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه وذكر بقية - 00:24:53
الحديث قوله اياكم والجلوس هذا اسلوب تحذير قد تقدم وقوله في الطرقات جمع طريق الطريق يذكر تقول هذا طريق وتقول هذه طريق واسعة وفي الحديث جاء التذكير والتأنيب لان لانهم قالوا - 00:25:14
ما لنا بد آآ قال فاما اما اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه قال وما حقه؟ هذا الان هذا مذكر وقوله من ما لابد من مجالسنا نتحدث يتحدث فيها هذا يعود طبعا هي مجالسهم وين؟ مجالسهم في الطريق. هذا ايضا فيه اشارة الى التاريخ. وان كان ما هو صريح طبعا - 00:25:57
الاول اللي هو تأليف لانه يعود على المجالس لكن لما كانت مجالسهم في الطريق يقال ان الضمير يعود على الطريق. المقصود ان الطريق يذكر ويؤنث وقولهم ما لنا ضد الود بضم الباء - 00:26:30
تشديد الدال المهملة هو الوحيد والمطر ومعنى ما لا بد يعني لا محيد لنا عن ذلك قال علماء اللغة ولا يستعمل لفظ البد الا مقرونا بالنفي. الا مقرونا بالنفي. يعني يقال لا بد من هذا - 00:26:52
لابد من هذا ما لنا من هذا ضد نعم فلا يستعمل الا مقرونا بالنفي وقوله فاذا ابيتم الا المجلس المجلس مصدر ميمي ولكنه بمعنى الجلوس بمعنى بمعنى الجلوس وقد وقع عند البخاري - 00:27:19
كتاب المظالم قال فاذا اتيتم الى المجالس فاعطوا الطريق حقها فاذا ابيتم فاذا اتيتم الى المجالس فاعطوا الطريق وهذا حقها جاء الان لفظ التأنيث فاذا اتيتم الى المجالس فاعطوا الطريق حقها - 00:27:45
قوله في الحديث الذي معنا واعطوا الطريق حقه اي ما يطلب فيه من الاداب الكريمة والاخلاق العالية وفي التعبير بالحق بشارة الى تأكد الامور المذكورة والحرص على تطبيقها لان الحق - 00:28:12
نعم والشيء الثابت القوي الرسول صلى الله عليه وسلم نعم عبر بما يتعلق بالطريق بلفظ الحق بشارة الى تأكد الامور المذكورة والحرص على العناية بها وتطبيقها قوله غض البصر من الطرف من الطرف - 00:28:41
قولنا من الطرف وقولنا الصوت ها الطرف يعود على الصوت يعود على قال تعالى قل للمؤمنين يغضوا من اظفارهم وقال تعالى من صوتك استعمل الغض ها في الصوت استعمل الذي هو - 00:29:18
العين ففي عندنا النقص عندنا الخصم الخفض هذا يتعلق بالطرف والنقد يتعلق بالصوت ومعنى غض البصر عن النظر عما لا يحل النظر اليه اما بخفضه من الارض او بصرفه الى جهة اخرى - 00:30:05
البصر يحصل نعم احدى وسيلتين اما ان الانسان ينظر الى الارض يقال انه غض بصره وكفه او ينظر الى جهة اذا كان محظور في جهة اليمين نظر الى جهة اليسار - 00:30:43
البصر وكف النظر البصر عن النظر عما لا يحل ان بخفضه الى الارض او بصرفه الى جهة وقوله كف الاذى اي الامتنان عن اذية المارة

اما في القول او بالفعل - 00:31:08
القول الغيبة او النميمة وقد لا تكون النميمة هنا واضحة نكتفي بالغيبة او بالاحتقار او بفضول الكلام وهذا اكثر ما يوجد بل يجلسون الطرقات وهذا قليل في هذا الزمان يعني سابقة - 00:31:40
يكثر جلوس الناس الشوارع عند البيبان واي واحد يمر ما يسلم منهم لا اقطعه. ما يسلم هذا منه منه ذله وكذا وكذا يفتحون صفحات ما بين مدح وذم والنهاية ان كل هذا - 00:32:13
على اقل الاحوال انه من فضول الكلام وما لا فائدة فيه هذا يعتبر من الاذى القول الاذى القولي الله المستعان اما الفعل يحصل مضايقة الناس في طريقهم بحيث يملأ الجالسون - 00:32:40
الطريق قد يكون الطريق ضيقا الطريق ضيقا يجالسون كثيرون انا سيملأون المكان ويضيقون الطريق يمر احد الا بمشقة ومثل هذا لو اوقف الجالسون سياراتهم الطريق او اوقفوا دوابهم كان معهم دواب كل هذا يعتبر من من الاذى - 00:33:03
رد السلام يعني اذا سلم احد المارة فان الجالس يرد السلام لان هذا من حق الطريق وقد مر بنا حديث ابي هريرة في اول كتاب في اول باب الادب ويسلم المرء على القاعد. ويسلم المار على القاعد. والامر بالمعروف - 00:33:37
وكل من جامع بكل ما يحبه الله ورسوله من قول او فعل او اعتقاد والنهي عن المنكر اسم جامع بكل ما يكرهه الله ورسوله من قول او فعل اعتقاد الجالس مطلوب منه هذا - 00:34:03
اللي يأمر بالمعروف ان رأى ان الامر بمناسبة ينهى عن المنكر اذا مر احد بالطريق وقد تعاطى شيئا من المنكرات فان الجانب نعم ينهاه عن المنكر الله المستعان الوجه الاخير - 00:34:30
الحديث نهي عن الجلوس في الطرقات لان الطريق انما جعل للمرور لا للجذور طريق انما جعل للمرور لا للجلوس ولان الجالس في الطريق قد يتعرض للفتنة وقد يحصل منه الاذى - 00:34:54
ان بالقول او بالفعل ولان الجالس في الطريق يلزم نفسه بحقوق لا تلزمه لو جلس في بيته يلزم نفسه بحقوق لا تلزمه لو جلس في بيته وقد لا يقوم بها على وجه الكمال - 00:35:21
مثل هذا السلام اذا كثر اللي يسلمون عليه وهو جالس في الطريق قد يكون في نهاية الامر يتساهل في قضية في قضية مأمور بالابتعاد عن مواطن الفتن مأمور الا يلزم نفسه - 00:35:43
بما لعله لا يقوى عليه. فيما لعله لا يقوى عليه وهذا فيه دليل بين على كمال هذا الدين ورعايتي لمصالح العباد اذا جاءت عناية الاسلام الطرقات وصيانة حقوق المرور بها - 00:36:13
رؤيا الناس ام الجلوس بها ومن ابى الا الجلوس فانه مأمور بان يقوم بهذه الحقوق المذكورة حديث الرابع قبل الاخير عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:34
من يرد به خيرا يفقه في الدين. هذا الحديث موضوعه فضل الفقه في الدين ان الفقه في الدين من مكارم الاخلاق هذا الحديث رواه البخاري في كتاب العلم باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:37:00
رواه مسلم كلاهما من طريق الزهري قال قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:37:30
وانما انا قاتل والله يعطي ولن تزال هذه الامم قائمة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله حتى يأتي امر الله بمناسبة قول وانما انا قاسم والله يعطي. يعني ان الرسول صلى الله عليه وسلم يفيد الصحابة بالاحكام الشرعية. ولكنهم يختلفون في - 00:37:54
نعم يختلفون في الافهام. هذا يعني مناسبة الجملة ذي الاول الحديث الفاظه قوله من يرد الله به خيرا هذه النكرة فيها معنى التعظيم لان المقام يقتضي التعظيم والمعنى من اراد الله به - 00:38:23
خيرا عظيما فقهه في الدين من فقهه في الدين فقد حاز الخير العظيم وقوله يفقهه في الدين ان يجعله عالما بالاحكام الشرعية يا

بصيرة فيها والفقه في اللغة هو الفهم - 00:38:54
والمراد بالفقه هنا ما يتعلق في فهم الكتاب والسنة وهذا يشمل الفقه في اصول الايمان وشرائع الاسلام وحقائق هذه كلها داخلة في الفقر المعنى المصطلح عليه عند الفقهاء. لا هذا الصلاح متأخر - 00:39:18
ولو قصرنا الحديث على الفرق المطلع عليه لقصرناه على جزء بسيط من الاحكام ومن احكام الشريعة اذا نقول الفقه في اصول الايمان وشرائع الاسلام وحقائق الاحسان بل ويشمل ما يتبع هذا - 00:39:48
من الوسائل المعينة على الفقه في الدين. كعلوم العربية بانواعها. كعلوم العربية بانواعها لان هذه من الوسائل التي لا يمكن التفقه في الدين الا بمعرفتها. وهي علوم الالة الرجل الاخير - 00:40:15
في الحديث دليل على فضل التفقه في الدين على سائر العلوم وانه من اعظم مكارم الاخلاق ومحاسن الاعلى الاعمال وانه لا يعطى الا من اراد الله به خيرا. انه لا يعطى الا من اراد الله به خيرا. وهذا يفيد ان العلم - 00:40:39
علامة على سعادة العبد ان العلم النافع علامة على سعادة العبد وانه يرجى له بذلك حسن الخاتمة. انه يرجى له بذلك حسن الخاتمة. لان العلم يقود الى خشية الله تعالى والى طاعته. يقود الى خشية الله تعالى - 00:41:09
والى طاعته الاخير هذا الكلام الاول او ما يحدث ها؟ الوجه الرابع يدل مفهوم الشر في قوله من يرد الله به خيرا يدل مفهوم الشرط على ان من لم يتفقه - 00:41:37
في دين الله تعالى واعرض عن العلوم النافعة ان الله لم يرد به خيرا بحرمانه الاسباب التي تنال بها الخيرات وتكتسب بها السعادة احباب التي تنال فيها الخيرات وتكتسب بها السعادة - 00:42:09
الحديث الاخير وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء في الميزان اسأل من حسن الخلق عندكم اثقل ولا اثقل كلكم عندكم ما في احد عنده ها؟ لا اللامحة في العراق - 00:42:35
ايه وانا عندي طيب هذا الحديث موضوعه فضل حسن الخلق هذا الحديث تقدم تخريجه الاخلاق مر علينا حديث وان الله ليبغض الفاحش وانا هناك ذكرت لكم اول الحديث كرت لكم اول - 00:43:06
الحديث قلت ان الحافظ حدث اول الحديث لانه سيذكره في محاكم او في مكارم الاخلاق فهذا الحديث تقدم لنا تخريجه ان الترمذي هو ان الحافظ عزاه من الترمذي من طريق ابن ابي مليكة - 00:43:45
عن يعنى ابن مملك عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعة رواه ابو داوود واحمد من طريق شعبة علي القاسم ابن ابي بلدة والترمزي من طريق مطرف - 00:44:05
ابني طريق واحمد من طريق الحسن ابن مسلم ثلاثة القاسم الحكم ثلاثتهم عن عطا نسبة الى كيخران في اليمن نسبة الى قرية في اليمن اسمها كيخران عن عطا الفيخراني عن ام الدرداء - 00:44:37
عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء اسأل في الميزان من حسن الخلق هذا لفظ ابي داوود وبهذا يكون عطا الفيخراني ابن ابن مملك على رواية - 00:45:23
الحديث وهذا الحديث الذي معنا في هذا السياق سنده صحيح حاتم ابن ابي بدر وفقه ابن معين النسائي والعجل ابن حبان واعطى ابن نافع الفيخراني وفقه ابن معين والنسائي الفاظه - 00:45:50
قوله ما في شيء الا حجازية ولا تميمية؟ ها ايه هنا اذا ببطنه اثقل بالضم يقول ما عملنا اذا ظبطناها بالنص ان كنا عملناه الذي يظهر لي ان الاعمال احسن - 00:46:19
من هو لغة القرآن هي لغة الحجازيين وعلى هذا نقول ما نعم هي عاملة عمل ليث زائلة لتأكيد العموم المستفاد من لفظة شيء لان شيء نكر في ثياب النفل. تفيد العموم - 00:47:00
اول شيء مرفوع لفظا مجرور مرفوع نعم ما من شيء قوله في الميزان هاي ميزان الاعمال يوم القيامة الميزان في اللغة ما تقدر به الاشياء خفة وثقلا. هذا تعريف الميزان في اللغة. ما تقدم به الاشياء خفة وثقلا - 00:47:24

اما في الشرع وهو ما يضعه الله يوم القيامة لوزن اعمال العباد وقوله اثقل ان خبر تقدم الكلام على هذا النقم في باب الادب الوجه الثالث الحديث دليل على فضل حسن الخلق. وعظيم منزلته عند الله تعالى - 00:48:00

وانه من افضل ما يكون في ميزان العبد يوم القيامة. لان الله تعالى يحب حسن الخلق ويرضى عن صاحبه وهذه احدى الفضائل الكثيرة والفوائد العظيمة لحسن الخلق ان حسن الخلق - 00:48:34

تثقل ميزان العبد يوم القيامة اذا انزل الاعمال جعل العبد ان يكون حسن الخلق مع الله تعالى ومع عباد الله قد تقدم ان حسن الخلق مع الله تعالى والرضا بحكمه وشرعه وتدبيره والقيام بالعبادة - 00:48:57

على اتم الوجوه. اما مع عباد الله وقد روى الترمذي عن عبد الله ابن المبارك رحمه الله انه قال حسن الخلق قحط الوجه حسن الخلق الوجه وبذل المعروف وكف الاذى قص الوجه وبذل المعروف وكف الاذى. الوجه الاخير - 00:49:29

الحديث دليل على ثبوت الميزان الذي توزن به اعمال العباد يوم القيامة لاظهار العدل وبيان والا فان الله جل وعلا عالم بكل شيء اذا الحكمة من الوزن اظهار العدل وبيان الفظل يعني تفاظل العباد - 00:49:56

وهو ميزان حقيقي قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وقال تعالى فمن ثقلت موازينه اولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه اولئك الذين خسروا انفسهم اذا كانوا في هيئاتنا يظلمون. وسيأتي - 00:50:28

اخر حديث في البنوك كلمتان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. هذا يدل ايضا على ثبوت الميزان. وظاهر الحديث الذي معنا ان الذي يهدم هو حكم الخلق - 00:50:55

الذي هو عمل العبد وهو ان كان وقتا يعني شيئا معنويا قائما بغيره الا ان الله تعالى قادر على ان يجعل الاعمال الثامن توضع في الميزان وتخف المسألة لها فصل - 00:51:19

لا يلهق بهذه العجالة وفي هذا الموضع وانما نكتفي بما اشرنا لهذا الحديث المتعلق في هذه - 00:51:50